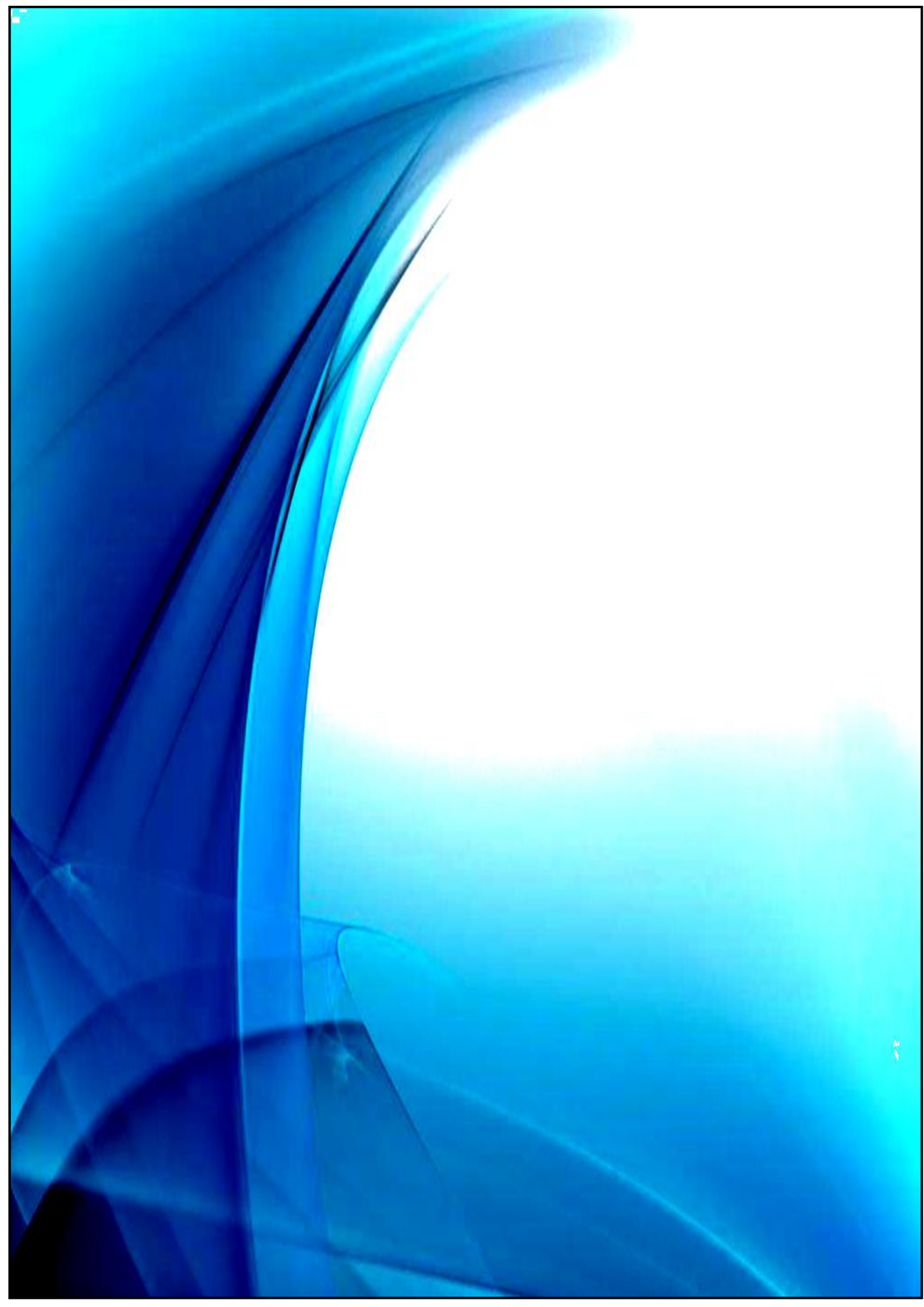

جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي
-تيسمسيلت-

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الخامس عشر العدد 01 جوان 2024

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

المـــعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

جامعة أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت – الجزائر–

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

– دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

– تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

–ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

– تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

– تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

– تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**15**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).

– تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم(**10**).

– تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

– لا يقل حجم البحث عن **08** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.

– المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الخامس عشر العدد 1 جوان 2024
مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "
تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر
توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير
عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz
جامعة تيسمسيلت. الجزائر.
البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz
EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:
أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:
أ. د. عيساني امحمد

رئيس التحرير:
أ. د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:
أ. د. واضح أحمد الأمين، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. العيداني الياس، أ. د. عطار خالد، أ. د. لكحل فيصل، أ. د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، أ. د. بوسكرة عمر.

سكرتيرة المجلة:

عرجان نورة

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، أ. د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصابيح محمد، د. بن رابح خير الدين، أ. د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، **أ.د.** بن فريحة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ. د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونسي محمد، أ.د.فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د.بوصوار صورية، د. وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مخطار حبار، **من جامعة سيدي بلعباس:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى درواش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، أ. د. بوراس محمد، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. **UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE:** CRISTINE Mensson

كلمة العدد

وكالعادة تواصل **مجلة المعيار** مسارها العلمي دون توقف، وقد بلغت العدد الأول من المجلد الخامس عشر من سنة 2024، حيث وصل عدد المقالات الى 123، وتبقى المجلة وفية لخطها العلمي ومرافقة الطلبة الأساتذة الباحثين.

وقد احتوى هذا العدد على دراسات وأبحاث متنوعة، شملت كل التخصصات، فتناول المواضيع الأدبية والتاريخية والفلسفية، وقضايا المجتمع وأبحاث في النشاطات البدنية والرياضية. دون أن ننسى ذكر الدراسات والأبحاث العلمية ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، بالإضافة إلى دراسات أخرى بلغات اجنبية. وأبحاث أخرى من خارج الوطن. نذكر منها جمهوريتي مصر والسودان.

ونبقى في انتظار كل الباحثين المهتمين بالبحث العلمي للتواصل معنا.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني امحمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
	كلمة العدد أ. د. عيساني امحمد	هـ
01	استثمارلسانيات المدونات في الدرس اللغوي العربي كلال زهرة، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر. / عماري عزالدين، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر.	11-1
02	اشتغال خطاب التاريخ والذاكرة في رواية "غرفة الذكريات" لبشير مفتي د. دقي حياة، المركز الجامعي تيبازة، الجزائر.	25-12
03	"الإسهامات الجمالية في الفكر الإسلامي عند أبي نصر الفارابي "نحو تأسيس تكامل فني بين الموسيقى والشعر" غانم حنان، جامعة الجزائر02 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة –الجزائر-/ أولمو فريدة، جامعة الجزائر02 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة –الجزائر-	36-26
04	الاقتراب التداولي بين المنجزين اللغويين: الغربي والعربي-وقفة تصورية من جهة التقاطع أ. د. لزعر مختار، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت، -الجزائر-	52-37
05	الخطاب المقدماتي في الشعر الصوفي الجزائري المعاصر ياسين بن عبيد أنموذجا ط. د. بن حميمي إلياس، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر/ د. زوقاي محمد2 جامعة يحي فارس المدية، الجزائر	61-53
06	القيمة الجمالية والدلالية لتأليف الأصوات وتناسبها عند البلاغيين بن فريحة جيلالي، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر.	72-62
07	المرجعيّات الفكرية للنقد المغاربي ما بعد الحداثة بوخالفة إبراهيم، المركز الجامعي مرسلي عبد الله بتيبازة، الجزائر.	88-73
08	آليات قراءة التراث النقدي عند جابر عصفور؛ مقاربة معرفية عميرات أسامة، المدرسة العليا للأساتذة مسعود زغار سطيف، الجزائر.	99-89
09	انفتاح النص الشعري العربي المعاصر بين التجريب والشعرية والنقد -قراءة في قصيدة النثر- وسواس نجاة، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر-	108-100
10	تعليم النحو في الجامعة الجزائرية قسم اللغة العربية بجامعة قسنطينة أنموذجا صبايحي بلال، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر	117-109
11	تمثّلات العنف في الخطاب ما بعد الكولونيالي للمسرح الزّنجي بأمريكا مقاربة ثقافية في مسرحية " العبد" لأميري بركة موسود رقية، المركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة-الجزائر/ جميلة مصطفى الزقاي، المركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة-الجزائر	133-118
12	تيمة الثّورة في الرواية الجزائرية المعاصرة رواية أنا وحاييم للحبيب السائح أنموذجا ط. د حسين عبد الحكيم، المركز الجامعي الشريف بوشوشة، آفلو/ د. بوصبع رابح، المركز الجامعي الشريف بوشوشة، آفلو	141-134
13	جماليات أسلوب التورية شارف عبد الكريم، المركز الجامعي نور البشير، البيض، الجزائر	154-142
14	جماليات الخطاب في خطب أبي عبيدة الغزاوي رواق عثمان، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة –الجزائر	169-155
15	جمالية النص النثري في كتاب التفسير المحيط لأبي حيان الأندلسي"دراسة أسلوبية بلاغية " ط. د بلبال بنعلية، جامعة يحي فارس المدية/ د. زوقاي محمد، جامعة يحي فارس المدية	181-170
16	دلالة النكتة في مسرحية "رحلة حنظلة" لسعد الله ونوس لاطرش كريمة، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر	193-182
17	دور الأداء الصّوتي في التّعبير عن المعاني زهور حميدي، جامعة وهران1 أحمد بن بلة (الجزائر)	202-194
18	صراع الأنوثة والقصيدة في شعر قاسم شيخاوي قراءة في ديوان "الشمس اليتيمة" وقصائد أخرى د. عبد القادر كباس، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر-	217-203
19	قضية اللفظ والمعنى عند اللّغويين والبلاغيين (الجاحظ و ابن جني و ابن رشيق القيرواني أنموذجا) ط. د. غافل فاطنة، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر، / د. سيدي امحمد بن كعبة، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر،	227-218

243-228	**Action culturelle pour enfants dans les bibliothèques publiques algériennes : Explorer des tendances à la bibliothèque principale de lecture publique de Tizi-Ouzou** **Hassena Ourdia, Université Abou El Kacem Saâdallah Alger2, Algérie**	20
251-244	**Ce que peut la folie dans Une Valse de Lynda Chouiten. What madness can achieve in the Novel "Une Valse" by Lynda Chouiten** **LATACHI Imene, Université Abdelhamid Ibn Badis-Mostaganem, Algérie./ MOUSSEDEK Leila, Université Abdelhamid Ibn Badis-Mostaganem, Algérie.**	21
266-252	**Does Every Student Matter?: Distance Learning in Algerian Universities and Digital Equity** **Brahmi Mohamed, ENS Mostaganem, Algeria**	22
281-267	**Educational Reform in Algeria: Between Preserving National Identity and the Challenges of Cultural Globalization** **Mada Samia , university of abou elkacem saad allah Algiers 2, algeria-/ Ben zeroug layachi, university of abou elkacem saad allah Algiers 2, algeria**	23
296-282	**L'écrit pour les filières « Sciences et Techniques », une nécessité ou un atout secondaire pour la réussite ?** **BOUCHERIT Salah, doctorant université Oran 2, Algérie / ADIB Yasmine, Université De Tissemssilt, Algérie**	24
305-297	**Meursault, contre-enquête de Kamel Daoud et L'Étranger d'Albert Camus : des textes palimpsests** **BENSAID Ourida, Université de Tissemsilt, Algérie.**	25
320-306	**Subjectivity and Death in the Time of Ecological Devastation in Don DeLillo's Zero K** **Faiza Fatma Zohra Hadji, Ali Lounici, Blida 2 University, Algeria/ Dr. Fethi Haddouche, Ali Lounici, Blida 2 University, Algeria.**	26
331-321	**Support pédagogique hybride dédié à l'enseignement de la littérature et de la culture : Le booktubing en classe de FLE** **LARADJI Sara Manal, Université Abdelhamid Ibn Badis, Mostaganem, Algérie / KHAFAGUE Soumia, Université Djilali Liabes, Sidi Bel Abbes, Algérie**	27
344-332	أثر التبليغ القضائي الإلكتروني على سير إجراءات الدعوى الجزائية بن طيبة شفيق، جامعة يحي فارس المدية-الجزائر/ د-العافرب هية، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو الجزائر	28
359-345	التقاضي الإداري الإلكتروني في الجزائربين النص القانوني والتطبيق الميداني بوسيف مصطفى، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر /أ. بوجانة محمد، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر	29
374-360	التكييف الجنائي للأفعال المجرمة خلال عمليات نقل الدم لحول مراد، كلية الحقوق جامعة صفاقس، تونس / بوشيخي عصام كلية الحقوق جامعة صفاقس، تونس	30
388-375	الحرية كمدخل للأمن والتنمية في منطقة الساحل الافريقي عيسات فضيلة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف،	31
399-389	الشهادة بواسطة تكنولوجيات الربط عن بعد امام المحكمة الجنائية الدولية ط/د. عبد الحي محمد، جامعة عباس الغرور خنشلة-الجزائر-/ بدرالدين خلاف، جامعة عباس الغرور خنشلة-الجزائر-	32
414-400	العقوبة الدولية د. عبد المالك عرفة، جامعة عين شمس-القاهرة (مصر)	33
429-415	المستحدث في تسوية البناءات غير الشرعية بموجب المرسوم التنفيذي 22-55 حميداني نذير، المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة، الجزائر/ بوط سفيان، المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة، الجزائر	34
445-430	المسؤولية الإدارية بدون خطأ عن أعمال مرفق الشرطة ط. د. تواب حبيب، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان-الجزائر-/ العربي وردية	35
461-446	حظر خطابات الكراهية ضد الأقليات الدينية في القانون الدولي ط. د معروفي يحي، المركز الجامعي شريف بوشوشة آفلو-الجزائر-/ أ. ورنيقي شريف، المركز الجامعي شريف بوشوشة آفلو-الجزائر-	36
477-462	دور الهيئات اللامركزية الإقليمية في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر"المعوقات والحلول المقترحة" بن شهرة العربي، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	37
493-478	سبل حماية الأعيان الثقافية الفلسطينية في ظل حرب طوفان الأقصى طراح فتحي، جامعة الزيتونة، تونس	38
509-494	ظاهرة التنمر في القانون الجزائري والمسؤولية الجزائية القائمة حولها بوخاري مصطفى أمين، جامعة غليزان، الجزائر	39

40	تأثير الحمل التدريبي خلال شهر رمضان على أداء الارتقاء العمودي(CMJ)والقدرة على تكرار السرعة(RSA) لدى لاعبي كرة القدم قاضي جيلالي، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-/ بارودي محمد أمين، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-/ مازوز غوثي، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-/ واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	522-510
41	تأثير وحدات تعليمية مقترحة لتطوير بعض المهارات الأساسية للتلاميذ في كرة اليد باستعمال الأسلوب التبادلي (12-14 سنة) كحلي أحمد، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت-الجزائر-	539-523
42	دور النشاط الرياضي الترويحي في الوقاية من السمنة لدى تلاميذ الطور الابتدائي. دراسة ميدانية بوزيان بوعلام، جامعة زيان عاشور الجلفة، -الجزائر-/ أ. د شرفي عامر، جامعة زيان عاشور الجلفة، -الجزائر-	554-540
43	فاعلية استخدام التصور العقلي على تحسن أداء مهارة التصويب لدى لاعبي كرة القدم (اقل من 17 سنة) بلقادة هواري، جامعة وهران -الجزائر-/ بن زيدان حسين، جامعة مستغانم –الجزائر-/ مقراني جمال، جامعة مستغانم –الجزائر-	568-555
44	فعالية برنامج إحماء وقائي قائم على FIFA 11 في الحد من حدوث الإصابات العضلية لدى لاعبي كرة القدم الشباب عيموش بلال، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-/ نغال محمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-/ محجوب عرايبي لحسن، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	584-569
45	فعالية بروتوكول تدريبي مقترح قائم على الفتري مرتفع الشدة (HIIT) باستعمال بعض التمارين البليومترية في فقدان الوزن والتقليل من محيط البطن عند المتدربين في قاعات الجيم بردي طه إلياس، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	596-585
46	مدى فعالية مقياس فوستر لتقدير الجهد(s RPE) في تقنين الأحمال التدريبية ومستوى التعب لدى لاعبي كرة القدم هواة خلال مرحلة المنافسة بن زهرة بوعلام، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-/ خروبي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-/ واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	611-597
47	ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية ومساهمتها في تعزيز التكيف الاجتماعي لدى براعم ذوي طيف التوحد ط. د مساح بلقاسم، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، / أ. د حفصاوي بن يوسف، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر	626-612
48	ممارسة الأنشطة الترويحية ودورها في الحفاظ على الجانب النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي شتوي نورالدين، -جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف -الجزائر-/ دردون كنزة، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف -الجزائر-	641-627
49	**Degrees of optimism among students about to graduate in the sports training major** **Soufi Rachid, University of Djelfa / Hannat Abdelkader, University of Djelfa / Chekraoui Fethia, University of Media/ Nadir abdelkader, Blida 2 University (Lounici Ali)**	655-642
50	**The extent to which students of physical education and sports institutes are interested in entering the world of sports entrepreneurship** **Doc, Boumezrag Cheikh, Université de Tissemsilt, Algérie. / pro, Boumaza Med lamine, Université de Tissemsilt, Algérie. / Garmat Mostafa, lagouat, Algeria**	671-656
51	أدوات الثورة الصناعية الرابعة ودورها في تمكين الاقتصاد الدائري في منظمات الأعمال دراريحي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي التبسي، الجزائر	685-672
52	استخدام نظرية الاصطفاف في قياس جودة الخدمات المصرفية ميدون العربي، جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس-، الجزائر/ بودالي مخطار، جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس-، الجزائر	702-686
53	الاتجاهات الحديثة للمؤسسات الجزائرية لتحقيق الأداء المتميز في ظل المتغيرات البيئية المعاصرة طويهري فاطمة، جامعة تلمسان، -الجزائر-	713-703
54	الحوكمة والإدارة المالية من منظور المؤسسات الوثائقية: دراسة في المفاهيم والعلاقة وطرق التطبيق لعابنية رجاء، جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)	724-714
55	المؤسسات الزراعية الناشئة في الجزائر بين الواقع والمأمول دراسة حالة مؤسسة (AKT-FARMS مزارع تكنولوجيات المعرفة الجزائرية) ط. د. شعشوع عبد الله، جامعة احمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر/ عناني عبد الله، جامعة احمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	738-725
56	دراسة استكشافية لمدى قابلية ادماج تقنية الذكاء الاصطناعي في مهنة المحاسبة في الجزائر عباس بن العربي، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر/ موسى مرفوعة، جامعة غرداية، الجزائر	754-739
57	دور الاستثمار في الأصول غير الملموسة في تحسين الأداء المالي لشركات التقنية والبرمجيات – دراسة حالة شركة ميتا FB/META– فوضيل لحسن، جامعة الشلف، -الجزائر- /خنوسة عديلة، جامعة الشلف، -الجزائر-	769-755
58	مشكلة الطاقة في الجزائر، بين الواقع والتوقعات المستقبلية د، بدري عبد العزيز، جامعة تيسمسيلت، الجزائر	783-770
59	**Analysis of the impact of innovation on Business performance of Algerian Economic companies** **Benfattoum Fathi, University of Laghouat, Algeria / Benmouiza Ahmed, University of Laghouat, Algeria**	795-784

60	**Early Warning System IRIS as a Tool for Assessing Financial Performance of Insurance Companies "A Case Study of Algerian Insurance Company (CAAT)"** **DEBOUB Ouissam, Tissemsilt University, Algeria // BOUKREDID Abdelkadir, Tissemsilt University, Algeria**	811-796
61	**Former and present public economic institution of Algeria** **Nadir Guemra, University of M'sila, Algeria**	826-812
62	**Green Marketing Strategic Approaches** **Brahimi Farouk, Mohamed Khider University-Biskra- Algeria**	839-827
63	**The role of startups in the field of technology and financial services in promoting financial inclusion** **phd Student MERABET Abdeldjelil, University of Ibn Khaldoun-Tiaret, Algeria / Professeur. Mokhtar, University of Ibn Khaldoun-Tiaret, Algeria**	851-840
64	أبعاد توظيف النص القرآني عند الشيخ أبي طالب المكي (ت 386هـ) قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد أنموذجا ليلى معاش، جامعة غرداية-الجزائر-	867-852
65	أثر المقاصد في نوازل كورونا -نماذج مختارة- ط-د: صديقة عبد الباقي، جامعة عمار ثليجي بالأغواط –الجزائر-د: مايدي عيد الرحمن، جامعة عمار ثليجي بالأغواط –الجزائر-	883-868
66	أثر تغير الفتوى بتغير المكان _ المهجر نموذجا_ حرير محمد أمين، جامعة غرداية، -الجزائر-/ شويرف عبد العالي، جامعة غرداية، -الجزائر-	896-884
67	أزمة الضمير وضرورة العودة إلى التفكير ربيع أسماء، جامعة الجزائر2 –الجزائر-/ بن دودة مليكة، المركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة-	912-897
68	استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في أرشفة البيانات: برنامج **ArcMate Capture** نموذجا حموي نور الهدى، جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس -الجزائر-	925-913
69	الأخلاق من أحكام الثُنائية إلى أحكام التعدّدية حمدي شهرزاد، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2 -الجزائر-/ عامر إيمان، جامعة 8 ماي 1945 قالمة -الجزائر-	942-926
70	الأسرة الجزائرية والنسق القرابي عبد اللاوي عمر، المركز الجامعي الشريف بوشوشة آفلو-الجزائر-/ ميطر عائشة، المركز الجامعي الشريف بوشوشة آفلو-الجزائر-	958-943
71	الإنسان والعالم قراءة تأويلية في تفعّيل الفهم والقدرة د. محمدي بلخير، جامعة مولود معمري تيزي وزو	972-959
72	التأويل ودلالته بين علم الكلام والتصوف ط. د. عقابة أنيسة، جامعة بن خلدون –تيارت-/ أ د بلخير خديجة، جامعة بن خلدون –تيارت-	986-973
73	التخطيط المعماري للمسكن بمدينة شرشال خلال العهد العثماني يوسفي ياسين، المركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة-/ عبد القادر دحدوح، المركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة-	1001-987
74	التنمية المحلية بين و اقع السياسات الاجتماعية وآمال المجتمع المحلي تجاديت إدير، جامعة الجزائر03 -الجزائر-	1016-1002
75	الحراك النسوي في السودان والتغيير الاجتماعي: الإنجازات المتحققة والتحديات د. فيصل محمد عبد الباري توتو، جامعة النيلين -كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية – قسم علم الاجتماع -السودان	1031-1017
76	الحملات الإعلامية كاستراتيجية لتغيير سلوك العنف في الملاعب الجزائرية عبر الشبكات الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة من شباب مستخدمي صفحات الفاسبوك - مهداوي نصر الدين، جامعة قسنطينة 3، الجزائر	1046-1032
77	السلطة العارية (الجانب الخفي للدكتاتوريات الاخضاعية) معافة فطيمة جامعة الحاج لخضر باتنة1 -الجزائر-	1062-1047
78	الطب النسائي في الغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط ق4-7هـ/ 10-13م د بزة نوال، جامعة باتنة-1 -الجزائر-/ أ. د عشي علي، جامعة باتنة-1 –الجزائر-	1075-1063
79	العصبية الرقمية: الماهية، الأسباب ونتائجها على الفرد والمجتمع بن عودة موسى، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر،	1085-1076
80	العلمانية كمنهج لقيام نهضة عربية في العصر الحديث "شبلي شميّل وفرح أنطون" بن هبري حليم، جامعة مولود معمري تيزي وزو	1098-1086

81	القيّاس التّصويري لرقمنة المو اقع الأثريّة كخطوة أولى لإعادة تصوّرها -الجامع الكبير بمدينة المنصورة الأثرية بتلمسان أُنموذجا بكاركمال، جامعة أبي بكربلقايد تلمسان -الجز ائر-/ أ. د. بلجوزي بوعبد الله، جامعة أبي بكربلقايد تلمسان -الجز ائر-	1117-1099
82	الكتاب الابيض للثورة الجز ائرية ورد فعل فرنسا تجاهه 1956 – 1960 عيسى حمري، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة –الجز ائر/ بن عبد الله يدر، جامعة يحي فارس المدية-الجز ائر	1131-1118
83	المحددات الاجتماعية لتطوير اداء القيادات في ضوء الادارة الموقفية وتحقيق التنمية المستدامة د، وليد محمد عبد الحليم محمد عاشور، دكتوراه جامعة سوهاج واستشاري تعليم	1146-1132
84	المسؤولية الأخلاقية لممارسة مهنة الصحافة الاستقصائية في ضوء مو اثيق الشرف الدولية سعيد فارق، جامعة باجي مختارعنابة -الجز ائر-	1162-1147
85	المعاينة في البحث السوسيولوجي .تصورات نظرية ونماذج تطبيقية د. حميداني خاليدة، جامعة لونيسي علي–البليدة، الجز ائر،	1179-1163
86	الهجرة والرحلة الجز ائرية إلى الحجازودورها في تثبيت الهويَّة العربية الإسلامية خلال القرنين 18 و19م رشيد ولد بوسيافة، جامعة يحي فارس المدية الجز ائر	1193-1180
87	انعكاسات متابعة مؤثري تيك توك على الهوية عند الشباب الجز ائري د. رفيق بلعيدي، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجز ائر،	1208-1194
88	أهمية إعلام المؤسسة في تحقيق جودة التكوين في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي الجز ائرية باباواعمر عبد الرحمان، جامعة غرداية -الجز ائر-	1223-1209
89	بناء اختبار تحصيلي في مقياس القياس التربوي وبناء الاختبارات المدرسية للسنة الثانية علوم التربية وفق النظرية الكلاسيكية للقياس د. هاني دانة، جامعة محمد خيضر، بسكرة -الجز ائر-/ أ. د شفيقة كحول، جامعة محمد خيضر، بسكرة -الجز ائر-	1236-1224
90	تأثير التنشئة الاجتماعية والثقافة الصحية على نمط الرضاعة المتبع عند المرأة غير العاملة -دراسة ميدانية لعينة من النساء في ولايتي الجز ائر والبويرة- ط. د. خالدي عبد الرحمان، جامعة الجز ائر02 -الجز ائر-/ د. كواش زهرة، جامعة الجز ائر02-الجز ائر-	1253-1237
91	تشخيص فرعون موسى عليه السلام من خلال الوصف القر آني والمُعطى الأثري قلمام لويزة، جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة -الجز ائر-/ بلقاسم رحماني، جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة -الجز ائر-	1267-1254
92	تطور الإذاعة السرية في الثورة الجز ائرية من خلال تقارير وزارة التسليح والاتصالات العامة ديسمبر1959 أوت1961 أ. د احمد مسعود سيد علي، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجز ائر-	1278-1268
93	تمثلات الحصان ورمزيته التاريخية من خلال الأنصاب الرومانية للغرب الجز ائري بلواضح أمجاد، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر-الجز ائر-/ مضوي خالدية، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر-الجز ائر-	1292-1279
94	حركة الوصول الحر للمعلومات وتفعيلها بالمكتبات: التدابير والتحديات ط. د سعودي مقداد، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 -الجز ائر-/ أ. د قموح ناجية، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 -الجز ائر-	1307-1293
95	دراسات الجدوى للمشاريع المقاولاتية -نموذج روضة أطفال- بلواضح حسينة، جامعة محمد بوضياف مسيلة-الجز ائر-/ مخلوف ناجح، جامعة محمد بوضياف مسيلة-الجز ائر-	1322-1308
96	دراسة العلاقة بين نوعية حياة الأطفال الأقل من 5 سنوات وبعض المؤشرات الاجتماعية والصحية في الجز ائر صيدون جهيد، جامعة لونيسي على البليدة2 -الجز ائر-/ دردبش أحمد، جامعة لونيسي على البليدة2 -الجز ائر-	1336-1323
97	درجة تقدير مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني المدمجين لسلوكيات التنمر الوظيفي الممارس ضدهم- دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي بالمسيلة لكحل نجمة، جامعة باتنة1-الجز ائر-/ شوشان عمار2، جامعة باتنة1-الجز ائر-	1352-1337
98	دور المكتبات في الرفع من فاعلية البحث عن المعلومات لدى الطلبة في ظل جائحة كوفيد- 19دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة محمد خيضر بسكرة زميري خولة، جامعة الجز ائر2 -الجز ائر-	1366-1353
99	رحلة المقري (ت 1041هـ/1631م) ودورها في التواصل الثقافي بين الجز ائر والحجاز سماعيل فتحي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجز ائر/ بن حامد سعدية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجز ائر	1376-1367
100	سوسيولوجيا المواطنة وإشكالية المقاربة السياحية عرباوي نصيرة، جامعة ابن خلدون تيارت، الجز ائر،	1388-1377
101	صورة العرب قبل الإسلام في السينما العربية دراسة نقدية لفيلم "فجر الإسلام" منير طبي، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي –تبسة، الجز ائر	1401-1389
102	علاقة إدارة الألم بالرفاهية النفسية لدى مرضى ألم أسفل الظهر المزمن –دراسة ميدانية بمصلحة الطب الفيزيائي وإعادة التربية الوظيفية بالمستشفى الجامعي فر انز فانون- عيسو عبد الحق، جامعة مولود معمري-تيزي وزو-، الجز ائر، / نايت عبد السلام كريمة، جامعة مولود معمري-تيزي وزو-، الجز ائر،	1413-1402

103	فاعلية الوسائط التكنولوجية في تحسين تعليمية اللغة العربية في الجامعة أد. عبد الحفيظ تحريشي، جامعة محمد طاهري بشار، الجزائر	1429-1414
104	قراءة سوسيولوجية في ثقافة المقاولة في الجزائر ط. د. لياميـن عكاشة، / جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، د. ليليا حفيظي، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر،	1448-1430
105	كفاءة الإدارة البشرية في الأزمات الصحية (رؤية مستقبلية للتحديات والفرص) أولاد النوى محمد، جامعة غرداية، الجزائر. / زرباني محمد مصطفى، جامعة غرداية، الجزائر.	1463-1449
106	محمد إقبال وعبد الحميد بن باديس، تقاطعات الرؤى في صناعة الإنسان د. غنية ضيف، جامعة الجزائر02، الجزائر	1479-1464
107	مراكز التعليم والثقافة بالمغرب الإسلامي من القرن الأول وحتى القرن الخامس الهجري د / محمد ساكو، المدرسة العليا للأساتذة مبارك بن محمد الميلي الجزائري – بوزريعة (الجزائر	1491-1480
108	مرجعيات الثقافة الجزائرية وراهنها محمد بوحجلة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر	1503-1492
109	مسألة الحرية في الفكر العربي الباحثة سفيان فاتن، قسم الفلسفة المركز الجامعي نور البشير البيض. الجزائر	1520-1504
110	ميراث المرأة القبائلية بين خضوعها لأعراف وتقاليد المجتمع والحاجة المادية ميلودي حسينة، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج بالبويرة، الجزائر	1537-1521
111	نقد العقل الإسلامي عند أركون حسين حيمر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة تلمسان، الجزائر	1548-1538
112	واقع اللغة العربية في الخطاب الاشهاري الحلول والآفاق دراسة تطبيقية لنماذج إشهارية العربي بوعمران بوعلام، جامعة خميس مليانة، الجزائر/ عيوش نعيمة، جامعة خميس مليانة، الجزائر	1565-1549
113	**Bullying and Its Impact on the Psychosocial Adjustment of Hearing-Impaired Children Integrated into regular Schools** **Abdelkarim Yahiaoui, Abu Al-Qasim Saadallah University, Algeria2/ Farid Ben Guesmia, Abderrahmane Mira University, Bejaia**	1580-1566
114	**Cyber space as existential threat to cultural security in Algeria** **Nouri Aziz, Abbas Laghrour University –khenchela / Slimane Samira, Salah Boubnider Constantine 3 University**	1595-1581
115	**Digital media between moral responsibility and practice** **Omar Rekia, University of Algiers 3. Algeria**	1604-1596
116	**Exploring the Impact of Psychological Capital on Work-Related Quality of Life: A Case Study of Saidal Group Employees in the Algerian Pharmaceutical Industry** **Mohammed Mansouri, Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes, /Algeria Hana Bouhara, Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes**	1619-1605
117	**L'ignorance sacrée et l'ignorance institutionnalisée chez Mohammed Arkoun: Analyses philosophiques de deux concepts controversés dans la pensée islamique** **Mahrez BOUICH, Université Abderrahmane Mira- Bejaia**	1634-1620
118	**Repenser la raison avec Gaston Bachelard** **HADDOUCHE Zahir, Université A.Mira-Bejaia (Algerie)**	1646-1635
119	**Teachers' social representations towards modern media and communication technology** **Ferkous Nadira, Badji Mokhtar University – Annaba – Algeria**	1659-1647
120	**The Competency-Based Approach: Between Theoretical Foundations and Epistemological Differences** **hamouche moslem, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou / farid_boutaba, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou**	1675-1660
121	**The effectiveness of digital communication in achieving creativity in Algeria's emerging institution Field study of the Yassir Algiers Foundation** **Bahoussi nour el houda khadidja, Abdel Hamid ibn badis Mostaganem (Algeria) / Baali mohamed said, Abdel Hamid ibn badis Mostaganem (Algeria)**	1692-1676
122	**The main functions of business leaders in the recruitment and human resources development process. Empirical study among SME creators in the Bejaia region** **Haderbache Bachir, University Abderrahmane Mira of Bejaia /Maiga Hadiaratou Idrissa, University Abderrahmane Mira of Bejaia**	1709-1693

1723-1710	**The State of School Librarians Training in Educational Institutions: A Field Study of a High Schools Sample in M'Sila** **Dr. Belabbas Abdelhamid, Mohamed Boudiaf University of M'sila**	123

آليات قراءة التراث النقدي عند جابر عصفور؛ مقاربة معرفية

Mechanisms for reading critical heritage according to Jaber Asfour, A cognitive approach

عميرات أسامة [1] *

[1] المدرسة العليا للأساتذة مسعود زغار سطيف الجزائر

o.amirat@ens-setif.dz

تاريخ الإرسال: 2024/01/03 تاريخ القبول: 2024/02/21

****

ملخص:

ينضوي مشروع جابر عصفور في قراءة التراث النقدي ضمن مشروع كبير كان يسكن ذاكرته المعرفية منذ مراحل متقدمة من مساره العلمي؛ وهو قراءة التراث العربي بوجه عام، وذلك برؤى علمية ومناهج نقدية فاحصة ومتأملة في حركية الأنساق الثقافية المتحكمة في طبيعة النتاج النقدي أو الأدبي وقتئذ.

كما أنّ هذا الاهتمام بقراءة التراث النقدي، دفعه إلى قراءة الواقع والنص النقدي المعاصر بمرايا عاكسة لمستوى النضج المعرفي والمنهجي من وراء قراءة هذا التراث النقدي القوي، فهو مشروع يجمع بين ثنائية الارتباط بالأصل والاتصال بالعصر.

الكلمات المفتاحية: التراث النقدي العربي؛ قراءة التراث النقدي عند جابر عصفور؛ التواصل النقدي؛ الأحقاب المعرفية العربية.

Abstract:

Jaber Asfour's project is part of a major project that has been inhabiting his cognitive memory since the advanced stages of his scientific course; It is a reading of Arab heritage in general, with scientific insights and critical approaches that reflect on the dynamism of cultural patterns that dominate the nature of the then critical or literary product.

Enter the Abstract here; The Abstract includes the research objective, and an important result.

This interest in reading the monetary heritage drives him to read the reality and contemporary monetary text with mirrors reflecting the level of cognitive and systematic maturity behind reading this powerful monetary heritage, a project that combines binary connection with origin and contact with the age.

Key words: Arab critical heritage ; Reading the critical heritage of Jaber Asfour ; Critical communication ; Arab Knowledge Monuments.

* د/عميرات أسامة، المدرسة العليا للأساتذة مسعود زغار سطيف الجزائر

مقدمة:

يعدّ مشروع جابر عصفور المعرفي تجربة نقدية رائدة في ثقافتنا العربية المعاصرة؛ لما تضمّنه من رؤى علمية تستهدف بنية العقل النقدي العربي القديم والحديث وأهم الأنساق الثقافية المتحكمة في هذا التفكير والإنتاج المعرفي، وكذا مناقشته لسرّ حضور التراث النقدي العربي في كتابات النقاد العرب المعاصرين؛ سواء أكان تصريحا واضحا عبر البحث عن جديد البحث النقدي المعاصر في المدونة النقدية العربية التراثية، أو الاستمرار في طرح بعض الأسئلة المعرفية على الأجهزة التصوُرِيَّة أو الإنتاجية العربية القديمة وربطها بروح العصر وفقه الواقع، في محاولة منهم تثوير وتنوير العقل النقدي العربي المعاصر بعديد المصادر والموارد والشوارد التي تعيد للثقافة والممارسة النقدية حضورها القوي في قراءة النصوص الأدبية المختلفة والمساهمة الحقيقية في درء الخلاف والتشتت والاشتغال الفردي أو المحلي؛ وتجعلها بعيدة عن المشاريع الرائدة التي تحمل أبعادا رؤيويّة ومنهجية وتداولية، مثل هذه التجربة موضع الدراسة.

يمكننا من خلال هذا التقديم أن نذكر الإشكال المركزي الذي دارت عليه هذه الدراسة الواصفة لتجربة جابر عصفور في قراءة التراث النقدي العربي الحديث والقديم؛ والذي مفاده:

ما الآليات المعرفية والعدة الإجرائية التي قارب بها جابر عصفور هذا التراث النقدي العربي، الضارب في الزمن والحاضر في الذهن والمتجاوز لحدود الوطن العربي؟

ما الأبعاد والمقاصد النقدية والعلمية من وراء إعادة قراءة التراث النقدي العربي؟

تأتي هذه المقاربة لتتناول هذا المشروع التنويري التثقيفي من الناقد المصري جابر عصفور للتراث النقدي العربي، القديم والحديث؛ (ابن المعتز – الفارابي – نقد الإحياء)، وهذا من خلال ملامسة الأسس الناظمة لهذا التفكير النقدي أو الخطاب الواصف ومعاينة الأدوات المنهجية الموظفة في هذه القراءة المنتجة، والبحث في البعد التداولي لمثل هذه المشاريع في الساحة النقدية المعاصرة.

1- العودة للتراث: (مناقلةً ومساءلة)

تُثبِّتُ المعرفة الإنسانية قيمتها وحضورها في الساحة العلمية والفكرية والثقافية؛ إذا كانت تحمل في طياتها عناصر بقائها؛ منها أصالة التفكير وامتداده على مرّ التاريخ البشري، أي بمعنى مشاركة الأمم والشعوب في الإجابة عن الأسئلة المطروحة وقتئذ، في الفكر والثقافة والأدب. وتشكيلها لما يسمى بالمورد الثقافي الكبير للفكر الإنساني المتجدد؛ يضاف إلى ذلك " احتواء التراث على عنصر الحركة المتغلغلة فيه، تجعله ينمو ويتطوّر ويتحرّر ويتغيّر أثناء ذلك، ويتّخذ أشكالا مختلفة وألوانا عديدة، لأنه مادة نابضة بالحياة عامرة بالحركة والنّشاط تتأثّر وتؤثّر في غيرها ولا تموت بل تتحول إلى الأجيال الجديدة بعد أن يصيبها تحوير قليل أو كثير." **(سلّام، 2010، صفحة 14)**

لقد وجد أهل اللغة والأدب والنقد ضالتهم في تراثهم المعرفي، من حيث الاستشهاد والاستحضار والمراجعة والعدول، بعد أن قضوا عمرا منهجيا في النظر وتقليب البصر في المواد الحيّة التي تصلح لمواكبة التطور الحاصل في العلوم الإنسانية عموما، والبحوث اللغوية والأدبية والنقدية خصوصا؛ و "إذ كان التراث العربي هو روح الأمة العربية وسر وجودها وبقائها، فإن ذلك لا يعني أن تتوقف تجاربنا الفنية والأدبية على هذا التراث فحسب، ولا يعني أن تكون محاكاتنا للتراث محاكاة سطحية ساذجة، تقف عند السطح الظاهر وتكتفي بالقشور، ولكن يجب أن يكون التراث هو نقطة الانطلاق إلى آفاق أرحب ومجالات أكثر اتساعا، وأن نعيش بالتراث لا على التراث" **(يعقوب، 2015، صفحة 35)** وهذا هو البعد الجوهري من عملية المناقلة متمثلا في فعل المساءلة المعرفية لمقصد العملية، أو طرح أسئلة متواترة حول **ما وراء العودة للتراث**؟. وهي البحث في فرص التكامل والتواصل المعرفي والحضاري بين التراث والحداثة أو بين القديم والجديد أو الماضي والحاضر، والبحث في سبل تقوية هذه الروابط المنهجية بين هذه المحددات الحضارية للأمة العربية؛ حيث يرى **جابر عصفور** في هذا الصدد أنّه: " لا يمكن أن توجد علاقة صحية بالحاضر في غيبة علاقة سوية بالماضي، وبالقدر نفسه لا يمكن أن تنطوي العلاقة بالحاضر على وعود إيجابية إلا إذا كانت هذه العلاقة تضع في اعتبارها إمكانات المستقبل الخلاقة " **(خليفة، 2010، صفحة 20)** فالعودة إلى تراث الأجداد الغاية منها مدّ جسور التواصل الحضاري بين الأجيال المعاقبة على التفكير والإبداع، والبحث في أسباب النهوض بالأدب والنقد العربي.

لقد تركت موجة الحداثة في الفكر النقدي العربي الحديث شرخا معرفيا وحرجا منهجيا تجاه التعامل مع التراث اللغوي والأدبي والنقدي العربي، خاصة بعد مثاقفة نقادنا الرواد لهذه المرحلة المهمة في الفكر الإنساني الحديث والمعاصر؛ من فتح باب السؤال واسعا لهذا الإرث الكبير الذي تركه الأولون للمتأخرين، والاهتمام البالغ بفعل التأصيل قبل فعل التأسيس والتجريب.

2- مفهوم التراث عند جابر عصفور:

تعدّ مقولة التراث عند جابر عصفور، من أبرز المقولات المركزيّة والوحدات المحوريّة في تحديد الرؤية النقدية المعاصرة؛ انطلاقا من فهم الذات الناقدة لمكوناتها وأسس قوامها، أي منذ بداية انشغالها على المدونة الأدبية والفكرية العربية، وربطه بالحضور الثقافي لهذا الفعل النقدي، الذي يمثله عصر القارئ المعاصر، الذي تحكمه فلسفات ورؤى معرفية، تدعو في غالبها إلى الانفتاح ونبذ الانغلاق، بل مدار الأمر قائم على الاقتراض العلمي والتداول المنهجي لآليات التحليل النقدي العربي (التراث) والغربي (مقولات الحداثة ومخرجاتها في النقد الأدبي). يقول **جابر عصفور**: " إن مثل هذه الأفكار عن القيمة الأدبية – بمستوييها النسبي والمطلق – قد تحل مشكلة العلاقة بين الماضي والحاضر – من منظور التراث العربي – فتؤكد للأدب القديم أهميته، على أساس من قانون الثبات، أو استقرار الماضي في الحاضر من ناحية، وعلى أساس من القيمة المطلقة التي تصل بين هذا الأدب القديم والعرب المحدثين من ناحية أخرى." **(عصفور، 2014، صفحة 260)** فتحدث على المستوى القيمي، لهذه العلاقة الثنائية (التراث/ الحداثة) في تفسير منطق الأشياء ومنطلق التفكير والحكم على القضايا الأدبية

والنقدية؛ تجاوز هذه الأحكام المعيارية (النزعة التراثية / الرؤية الحداثية)، بل جعلها تدخل في دائرة الاستعمال المنهجي في التفسير والتحليل والتأويل لمضمر النصوص المستعملة؛ وهذه الرؤية تظهر لنا في تصوره للتراث وفي كيفية النظر إليه، يقول: " وهناك تصوران عن التراث بوجه عام: **تصور يتعامل** مع التراث باعتباره كتلة من الأحداث والمفاهيم والقيم، مستقلة عن وعينا وعن وجودنا تماما، ويمكن أن تعالج معالجة محايدة، تحاول الوصول إلى الكينونة المتعالية لهذه الكتلة، التي تشبه المثل الأفلاطونية في تجريدها وتعاليها على السواء." **(عصفور، 1995، الصفحات 07-08)** غير أنّ هذا التصور صعب التمثل والتطبيق، نظرا لامتداد هذا الميراث الفكري والثقافي في الذوات، امتدادا طبيعيا وحضاريا، والتأثير المتبادل بيننا، قوة وفعلا.

أما عن **التصور الثاني** الذي يحدد فلسفة جابر عصفور تجاه التراث، فتتمثل في تعامله " مع التراث بالحاضر، والإدراك للوجود الآني، وذلك هو التّصور السّائد، فضلا عن أنه التّصور الممكن عملياً." **(عصفور، 1995، صفحة 08)** وهو الجزء المهم من هذه المعادلة المعرفية الهامة، وهي ربط هذا النتاج بسؤال العصر والبحث في القيمة الفعلية له، من خلال البحث عما ينسجم وطروحات المفكرين الفلسفية والمعرفية والمنهجية، وتحقيق مبدأ الاستمرارية والتكامل الحضاري بين المنظومات الفكرية القديمة والحديثة؛ فالتراث " إنما هو ترتيب تعلّق لا يقوم على توالي الأوضاع في الأعيان، وإنما على توالي الأحكام في الأذهان، بمعنى أنه ترتيب منطقي، وليس ترتيبا مكانيا ولا حتى زمانيا ولو أنه يتم في الزمان." **(الرحمن، 2015، صفحة 41)**

وعن تحديد **البعد القيمي** في العودة إلى التراث اللغوي والأدبي والنقدي العربي، يفسّر جابر عصفور هذا السرّ وراء هذا الاتصال المعرفي مع التراث الثقافي العربي، في قوله: " والحق أن إعجابنا نحن العرب المعاصرين بالشعر الجاهلي ليس سوى مظهر آخر لهذه النزعة الإنسانية، وإلا ما الذي يربطنا بزمان امرئ القيس وناقة طرفة بن العبد أو عوالم غيرهما من الشعراء في كل حالاتهم الوجدانية وأحوالهم النفسية وتأملاتهم في عوالمهم الصحراوية التي تصل إلينا نحن العرب المحدثين، وتؤثر فينا، رغم أننا نعيش عصرا مختلفا تماما عن عصورها من كل النواحي.

لأن شعراء الجاهلية كانوا مبدعين حقيقيين فإنهم غاصوا في المواقف المتعينة التي عاشوها وفي المشاعر المتميزة التي عانوها فوصلوا إلى الجذر الإنساني لها، ومن ثم عثروا على أداة الاتصال التي تربط بيننا وبينهم." **(عصفور، 2013، الصفحات 80-81)** وهو في الحقيقة فحوى المشروع النقدي الذي باشر على دراسته وإخراجه إلى المشهد النقدي المعاصر الناقد المصري جابر عصفور.

3-آليات قراءة التراث النقدي عند جابر عصفور:

قبل مباشرة الحديث عن الآليات المنهجية التي استند (إليها / عليها) جابر عصفور في قراءة التراث النقدي، يُستحسن التطرق إلى الفكرة المركزية أو البؤرة التأسيسية لهذا المشروع النقدي، وهي القراءة الواصفة أو الشارحة، أو نقد النقد التي ما فتئ الناقد في تأصيلها وتأسيسها في أغلب كتبه ودراساته ومقالاته، وهي تدخل

ضمن المبادرات المتميزة في الساحة النقدية العربية المعاصرة؛ بل تدخل ضمن " مجالات معرفية مغايرة، أقرب إلى ((نقد النقد)) من حيث هو نشاط معرفي ينصرف إلى مراجعة الأقوال النقدية، كاشفا عن سلامة مبادئها النظرية وأدواتها التحليلية وإجراءاتها التفسيرية، أو ((النقد الواصف)) Metacriticism من حيث هو تأصيل معرفي للمقولات العقلية التي تنطوي عليها المفاهيم المنهجية والعمليات الإجرائية للنقد (أو القراءة) وتصدر عنها." (عصفور، 1994، صفحة 17)

إنّ المشروع النقدي عند جابر عصفور لا يقوم على استرجاع واستحضار القضايا والمقولات النقدية العربية التراثية، بل يسلط عليها عين النقد وفعل المساءلة والمراجعة النقدية والمحاورة المعرفية للأسس التي قامت عليها وأهم المرجعيات الفكرية التي تولدت عنها، بالإضافة إلى فحص الأدوات المنهجية والآليات التفسيرية والتحليلية التي اعتمدها الناقد في مقاربة النصوص الأدبية، مع تأكيده على القيمة التداولية التي أحدثها هذا المنهج أو المقولة والموضوعة التي اشتهر بها ناقد ما؛ " ونتيجة ذلك كثرة ما نقرأه من خطاب النقد عن النقد، ليس من منطق التعريف بالمذاهب والمدارس والاتجاهات والنظريات، وإنما من منطق المساءلة الذاتية التي يتحول بها النقد إلى نقد للنقد أو نقد شارح، تتزايد كتاباته بالقدر الذي يتصاعد به خطاب النظرية." (عصفور، 1998، صفحة 01) في التأسيس لفعل المراجعة المعرفية للكتابات النقدية المنجزة القديمة والحديثة والمعاصرة.

تماشيا مع المنحى الميتا نقدي الذي تبناه الناقد المصري جابر عصفور في نقد المشاريع النقدية العربية، حاولنا أن نحدد أهم الآليات أو المواضعات الميتا -نقدية التي اعتمدها الناقد في نقد هذه الكتابات النقدية، وأهم المرتكزات النظرية والمقولات الشارحة والواصفة لخصوصيات تجربة كل ناقد أو مدرسة، باحثا عن المؤتلف أو المختلف فيها، وعن القديم المتجدد والحديث الأصيل وعن المتغير في الأصل والزمان والمكان.

3-1-المساءلة **المعرفية:**

يقوم فعل القراءة النقدية على مرتكز هام هو المساءلة المعرفية؛ للأجهزة النقدية الناظمة لعمليات التفكير النقدي وشروط الكتابة المنتجة، والأدوات التحليلية والتفسيرية والأجهزة الاصطلاحية والمفاهيمية الواصفة لهذه التجربة النقدية الناضجة المختارة؛ "ويعني ذلك أن فعل المساءلة الذي تندفع إليه الذات، أو تُضطر إليه هو فعلٌ جذري من ناحية، وفعلٌ شامل من ناحية ثانية: جذري لأنه لا يقبل أنصاف الحلول، وينطلق من رغبة التمرد الجدّية على كل شيء: الذات التي تدرك والعالم المدرك على السواء. وشامل لأن هذا الفعل في جذريته لا يترك شيئا أو موضوعا أو بعدًا من أبعاد إلا وقرعه بالأسئلة التي لا تكف عن توليد الأسئلة." (عصفور، 2008، الصفحات 13-14) وهذا ظهر جليا في عرضه للإشكالية الكبرى أو الإشكالات العلمية التي تواجه كل باحث في هذا الميدان الفكري الأصيل والمتجدد في نفس الوقت، والتي طرحها عليه بعض أصدقائه، رغبة منه في تقريب الصلات المعرفية بين المدونة النقدية التراثية والرؤى النقدية الحداثية؛ " ما حدود الموضوعية في القراءة؟ وكيف نحدد معرفيا، العلاقة بين المفسر الذي يقوم بالتفسير والمفسر الذي يقبل التفسير؟ هل هناك حدود

قصوى للانقراء في النص القديم؟ وهل يمكن أن نحدد مجالا لا يتجاوزه المفسر في التفسير؟ ومن ثم نحدد مجالا مقابلا لا يتجاوزه النص من حيث قابلية التفسير؟ وما حضور التراث المقروء نفسه؟ هل هو حضور "هناك"، في زمان انقطع، أم أنه حضور "هنا" في زمان ممتد؟" (عصفور، 1994، صفحة 09) إذن هناك أسئلة وإشكالات تتناسل وتتوارد على التفكير النقدي المستنير الباحث عن الموارد الحقيقية التي تحصل بها الفائدة المعرفية المرجوة، وفي تجاوز الأزمات النقدية التي ما فتئت تبعث الركود والكسل في التفكير والإنتاج ومثاقفة الآخر، بما هو جدير للمثاقفة والتواصل الحضاري بين النماذج العليا للأمم المختلفة.

انسجاما مع هذا المنحى التساؤلي عن الجدوى من الرجوع إلى التراث النقدي، والأخذ من معينه وموارده؛ يقدم جابر عصفور في هذه الخصيصة الجوهرية، أداة معرفية مهمة، وهي **الوعي بالفعل النقدي** الذي تقوم به الذات الناقلة والمتنقلة بين مراتب التفكير التراثي القديم، والبحث المستمر عن العوائد المعرفية المستمرة على العقول النقدية الفاعلة في هذه التجربة الخاصة والمتميزة؛ وهذا ما يودّ أن يؤكده الناقد في كتاباته، وتجنب الوقوع في الحبال التي يقع فيها الرحالة والنقالة من كتب الراحلين وسيرهم. بل علينا أن " نبقي على التراث في حضوره الخاص الذي لا ينسخه حضورنا، ونؤكد وضعه التاريخي الذي لا يتأكد إلا بالوعي بوضعنا نحن، هنا، والآن، في التاريخ. وعندئذ يمكن أن نفيد منه دون أن نخسر وجودنا، ونتقبله بعضاً من وعينا التاريخي دون أن نلغي وعينا، ونقاربه مقاربة العقل النقدي الذي يبدأ من أسئلته هو دون أن يستعير أسئلة غيره، والذي يجاوز نفسه بنفسه عندما يسقط وعيه الضدي على مكوناته ذاتها، دون أن يقع في حبالة شيء ينأى به عن الأفق اللانهائي للتجربة الحية التي يبدعها وتبدعه." (عصفور، 1994، صفحة 18) وهي في الحقيقة الطريقة المثلى مع هذه التركة المعرفية الثقيلة التي لا يدرك قيمتها إلا من عرف وزنها ووقف على أسفارها ومدوناتها ومقدرتها على تقديم أجوبة تطرح في هذا العصر وقبله.

إنّ تتبع سلسلة القراءة والتلقي لهذا التراث النقدي جدير بمعرفة المفاصل والمحطات الكبرى التي تحدد نمطية القراءة والتحليل النقدي ومعرفة المرجعيات المعرفية والأدوات التحليلية والإجرائية المنهجية والأبعاد التداولية لهذه النماذج التي فرضت منطقها في الحاضر النقدي الحديث والمعاصر، وليس الأمر قائم على الاختيار أو الانتقاء العشوائي لهذه المشاريع النقدية، بل هي التي فرضت منطقها من حيث سلامة الأصل الناظم والفرع المنتظم في جهاز اصطلاحي ومفاهيمي ومنهجي متكامل بين الشروط النظرية والممارسة التطبيقية، وقريب من النضج المعرفي الذي نادت به نظرية المعرفة في القرن الحالي.

وضمن المسعى الميتا-معرفي الذي استند إليه جابر عصفور في البحث عن حيثيات العودة إلى المدونة التراثية العربية القديمة والحديثة، اختار جملة من المدونات المتميزة في النقد العربي الحديث، فضلت نهج الإحياء، كمدخل سليم للعودة إلى التراث، وكوسيلة إلى إعادة بعث حركة التفكير والإنتاج النقدي، وربط الحلقات بعضها ببعض؛ لقد " كان تحديد الغاية من التراث مرتبطا باستعادة المعايير الأدبية لمراحل التراث المزدهرة، على أمل أن يسترجع الحاضر الإحيائي المتطلع إلى النهضة الوجه المشرق لماضيه العربي الإسلامي المتقدم:

لعل في أمة الإسلام نابتة تجلو لحاضرها مرآة ماضيها (عصفور، 1994، صفحة 27)

غير أنّ جابر عصفور يصف فاعلية الذات القارئة للتراث بالغياب، وأنّها مقتصرة على الحكاية والتلخيص والتعليق والتعقيب، وهذه النظرة ما لبثت تغيّر نظرتها في طريقة استعادة الماضي والتراث، وذلك بدخول الآخر الغربي المختلف في طرف المعادلة، خاصة بعد تعرف شعراء ونقاد العربية على الأنماط والأنواع والمدارس الأدبية الكبرى في العالم الغربي، منها الاتجاه الوجداني؛ " وبقدر ما اختفت آلية الاستعادة التراثية ومصاحباتها في هذا الخطاب الجديد الذي لا يخفى نفوره من الماضي واقترابه من الآخر الأوروبي، فإنّ نمط قراءة التراث النقدي قد تغيّر تغيرًا جذريًا، ليقترن بغائية مغايرة واتجاه أدبي مخالف، هو اتجاه الوجدان الفردي الذي لخص عبد الرحمن شكري جانبا منه بقوله:

ألا يا طائر الفردو س إن الشعر وجدان (عصفور، 1994، صفحة 32)

إنّ ملاحقة هذا المتغيّر المعرفي المتحكم في العقل النقدي ومساءلته، قمين بتحديد الموجهات الرئيسة لقراءة التراث الأدبي والنقدي وإبراز جملة من الخصائص والمميزات والأدوات التي اتخذها النقاد الذي فضلوا وجهة التراث على نزعة الحداثة، في إثبات الذات القارئة لهذا المورد الثقافي الهام.

3-2-المناقلة **المنهجية:**

تمثل لحظة المناقلة المنهجية التي اعتمدها النقاد العرب في العصر الحديث، بداية تأريخٍ جديد لموقف جديدٍ من التراث اللغوي والأدبي والنقدي العربي وكيفية التعامل معه، (نظرا وتحليلا وتأويلا)، في ظل التعرف على الوافد الجديد في الأدب والنقد، الذي بعث دماء جديدة في منهجية قراءة التراث النقدي العربي، وهو ظهور نظرية التعبير والتركيز على الوجدان ونقل التجارب الشعورية للأجيال القادمة؛ "هكذا انطلقت قراءات أمين الخولي وطه إبراهيم ومحمد مندور وعبد القادر القط وغيرهم، صادرة عن هذا الإطار المرجعي الجديد، صانعة نمطا قرائيا مغايرا، نمطا يدور فعله التأويلي حول مركز واحد لا يفارقه، هو نظرية التعبير، تلك التي كانت صياغة نقدية للرومانسية. ومن الممكن الإشارة -في هذا الصدد- إلى قراءة طه إبراهيم – (تاريخ النقد الأدبي عند العرب، من العصر الجاهلي إلى القرن الرابع للهجرة)- فهي قراءة نموذجية في تمثيلها للنمط القرائي الذي ساد فترة ما بين الحربين." (عصفور، 1994، صفحة 33) يظهر لنا جليا في هذه الخصيصة المنهجية عند جابر عصفور، طريقته في تصنيف القراءات النقدية العربية للمدونة التراثية وفق مرجعيات غربية، رغبة منهم في مثاقفة الآخر، وما يمتلكه من أدوات منهجية في قراءة النتاج العربي الطافح بالغنائية والانفعالية، وهي قراءة أطلق عليها تسمية مصطلح "**القراءة الإسقاطية** ".

ومن جهة أخرى تلعب القراءات السابقة أو سلسة التلقيّات للمنجز النقدي التراثي دورا هاما في تقريب الرؤية الحقيقية لمراد وسياق الفعل النقدي وتوجيه المقصد منه في مقاربة الأعمال الأدبية أو الفكرية، " وبهذا تحتلّ مكانة هامة ضمن حدث القراءة ما يجعل التركيز على فهمها تركيزا على فهم حدث القراءة ذاته وإثراء له من جانب

آخر، فحدث القراءة على حسب عصفور يظل ناقصا ما لم نصل إلى تحديد الدور الحقيقي والمتشابك الذي تؤديه هذه المتوسطات القرائية عمى مستوى الإيجاب الذي يسير في خدمة حدث القراءة أو عمى مستوى السلب بانحرافها عن هذا الهدف إلى الإيديولوجية في القراءة، ومن ثمة اهتزاز صفة الموضوعية في القراءة، وبالتالي فحدث القراءة حدث مركب ومعقد، إذ لا وجود للحظة التعرف البكر على النصوص، لأنّه لا وجود للانطلاق من الصفر فنحن دائما تحت تأثير التراكم المعرفي أي القراءات السابقة." (عيسي، 2019/2018، الصفحات 231-232)

كما يقوم جابر عصفور بنقد القراءات النقدية التي قام بها نقاد محدثون للتراث النقدي العربي، وهذا يدخل كما أشرنا من قبل بالنقد الشارح أو الواصف أو نقد النقد؛ " وفي ثورة التقييم الحاد لم يبق من التراث النقدي كله عند محمد مندور –مثلا-سوى ثلاثة نقاد: الآمدي وعلي بن عبد العزيز وعبد القاهر الجرجاني. أما الآمدي ففي كتابه (الموازنة) صفات تجعل منه ((زعيم النقد العربي الذي لا يدافع))، فهو قد أدرك أن جمال الشعر يرجع إلى الصياغة و((هذا هو رأي معظم نقاد أوروبا اليوم))؛ أما صاحب (الوساطة) فهو ((ناقد إنساني)) و((في كتابه صفحات لا يستطيع العلماء المعاصرون أن يكتبوا خيرا منها))؛ وأخيرا يأتي عبد القاهر الذي اهتدى إلى منهج لغوي في النقد، هو ((أصح وأحدث ما وصل إليه علم اللغة)). و((إنه لتراث عظيم أن نمتلك في النقد الأدبي كتابين كالموازنة والوساطة، وفي المنهج اللغوي كتابا كالدلائل نجد فيه أدق نقد موضوعي تطبيقي وأعمقه))." (عصفور، 1994، صفحة 36)

انسجاما مع هذا الطرح المتمثل في استجلاء النسق المعرفي للقراءات المتواردة على التراث النقدي العربي، وضمن مسعى **نقد النقد** الذي باشر فيه جابر عصفور للقراءات المنجزة للتراث النقدي العربي، يحدد نوعا آخر أطلق عليه **القراءة الحداثية**: " والقراءة الحداثية انتقادية وتثويرية في آن، منطلقها الفاعلية اللغوية للأدب، والتسليم بقدرة هذه الفاعلية على تحطيم القوالب المتحجرة الثابتة لمنظومات القيم البالية في العالم. وهذا الهدف يجعلها منحازة إلى ((التجاوز)) وإلى ((الإبداع)) دون ((الاتباع))، ومن ثم فإنها تضع التراث في مناخ الأسئلة التي تبرز الثابت لتنفيه، وتؤكد الإبداع لتنطلق منه، محطمة بذلك سطوة ((التناقض مع الحداثة))." (عصفور، 1994، صفحة 40)

إذ المقصود من هذه القراءة الحداثية الوقوف على الخصائص الجوهرية للعمل الأدبي أو النقدي، لا النظر في السياقات الخارجية له، بل البحث أساسا في القيمة التعبيرية والجمالية له، وهنا يدخل دور القراءات الحداثية كالمنهج اللساني (البنيوي والأسلوبي والتفكيكي)؛ " إن هدف كل نشاط بنيوي، سواء أكان تأمليا أم إبداعيا، هو إعادة تشييد "الموضوع" بطريقة تكشف عن القواعد الوظيفية ((الوظائف)) لهذا الموضوع. ولذلك فإن البنية فعليا هي صورة simulacrum للموضوع، ولكنها صورة موجهة لافتة؛ لأنها تبرز شيئا يظل غير مرئ، أو -إذا شئنا-غير متعقل في الموضوع الطبيعي الذي تحاكيه." (عصفور، 2009، صفحة 237) وهذا يحصل من خلال معرفة الموضوع الذي تشترك في دراسته وبيان خصوصياته الدراسات النقدية المشتركة، وضمن مجالات معرفية مؤتلفة أو مختلفة، ما دام الخيط الناظم هو الإنتاج والإبداع.

3-3- المقاربة العقلية:

لقد اعتمد جابر عصفور في الكثير من مرافعاته ومراجعاته للقراءات النقدية التراثية، المقاربة أو المساءلة العقلية، مستعيرا ذلك من أفكار الفرق والمذاهب الإسلامية المعروفة؛ كالمذهب الإعتزالي مثلا. " لقد وقف جابر عصفور الموقف نفسه من التراث حينما حاول مقاربته مقاربة عقلية، متحيزا في ذلك إلى التيارات العقلية في التراث ممثلة في المعتزلة وموقفهم في الكثير من القضايا الإشكالية، دون أن يحبس نفسه على ذكر المحاسن والمحامد بل في الكثير من الأحيان يعدد الجوانب السالبة، التي وسمت أعمالهم قصد استخلاص الدروس والعبر من هذه الأخطاء." (بلعيفة، 2015، صفحة 161) من خلال عرضه لأهم القضايا التي أحدثت جدلا واسعا بين اللغويين والمفسرين والمتكلمين، كالتشبيه والمجاز، وعرضه لمجمل الأقوال الآراء والمواقف المتضاربة والمشتركة في ذلك؛ " والمعتزلة فلاسفة عقليون، يؤمنون بالشك كباعث أول على المعرفة، ويخلعون على العقل أسنى درجات القداسة. ومبدأ الحسن والقبح العقليين – عندهم – مبدأ أثير نابع من هذه القداسة التي تخلع على العقل. ومن الطبيعي أن يلجّ المعتزلة على القياس والنظر والاستنباط. أمّا أهل السنة وأصحاب الحديث، الذين يمثلهم ابن قتيبة، فهم مؤمنون بالنقل، ويقدمونه على القياس والنظر." (عصفور، 1992، الصفحات 132-132) تمثيلا لهذه المقاربة العقلية في قراءة النصوص النقدية التراثية، يذكر جابر عصفور ما للتأصيل النظري والتكوين العقلي لدى النقاد واطلاعهم الواسع على نتاجات الفلاسفة والمتكلمين في تقديم حدود واصطلاحات ومفاهيم واصفة لأبرز القضايا المتداولة في حقل الدراسات الأدبية والنقدية، القديمة والحديثة والمعاصرة، كمفهوم الشعر وخصائصه، يقول: " ولا شك أن التأصيل النظري للشعر كان يكتسب عمقا مستمرا بالإفادة من الاطراد المتواصل في محاولة الفلاسفة التوفيق بين أفكار اليونان عن الشعر وطبيعة الشعر العربي، ولقد طور ابن الهيثم - في هذا المجال – محاولات الكندي والفارابي وابن سينا برسالته الضائعة عن صناعة الشعر ((ممتزجة من اليوناني والعربي))، وواصل ابن رشد هذه المحاولة حتى وصل بها إلى خاتمتها الطبيعية في شرحه كتابي (الشعر) و(الخطابة) لأرسطو، أو في شرحه جمهورية أفلاطون). ولقد قدمت هذه المحاولة المتواصلة للفلاسفة مادة خصبة أفاد منها حازم القرطاجني في القرن السابع، واستغلها في متابعة التأصيل النظري لمفهوم الشعر، فأعانته على الوصول إلى مفهوم متكامل لا نجد له مثيلا في التراث النقدي." (عصفور، 1995، صفحة 155) يبيّن لنا هذا الأمر مقدرة نقادنا القدامى على تقبل وتمثل النتاجات الفكرية للأمم المختلفة، وتوجيهها توجيها سليما في إنتاج المعرفة النقدية أو العلمية حول ما يُستشكل في الثقافة العربية أو الإنسانية.

ويدخل هذا النزوع العقلي من جابر عصفور ضمن مشروعه الشمولي ونظرته العامة في تكامل العلوم والفنون في تقديم رؤية نقدية متميزة للنصوص المفسرة أو المؤولة؛ لذلك لا يستطيع " أن يُفصل النقد الأدبي - في تراثنا – عن ((علوم الأوائل)) خاصة الفلسفة ابتداء من المنطق ومرورا بالسياسة المدنية والأخلاق وانتهاء بما بعد الطبيعة، أو يفصل هذا النقد عن العلوم العربية الخالصة في المجالات العربية التي تتضمن النحو

والدلالة والعروض، أو يفصل هذا النقد نفسه عن علم الكلام أو العلوم الدينية، حيث تفسير القرآن وشروح الأحاديث والمقدمات الأصولية للفقه. وهنا فضلا عما لم أذكره من علوم الرواية والدراية ما يرد من نقد أدبي، أو يدخل ضمن تصنيفه، في الآداب الشعبية أو الرسمية، أو في التأصيل النظري للفنون الموازية، حيث علاقة الأدب بالموسيقى والغناء (السماع) والنسج والرسم والعمارة." (عصفور، 1994، صفحة 50) وما هذه الموارد إلا خلاصات تجارب تقدّمها الشعوب السابقة للأمم اللاحقة في حركيّة تواصليّة لا يتوقف مداها ولا عطاؤها.

4 .**خاتمة:**

يمكن لهذه الدراسة الميتا-معرفية لتجربة رائدة في الثقافة النقدية العربية المعاصرة، "مشروع جابر عصفور" في إعادة قراءة التراث النقدي العربي بعصوره المتعاقبة والمتلاحقة وإعادة بعث كنوزه ورؤاه الصالحة للبعث والتداول وللمناقشة وطرح السؤال، والرامية في أصلها وأسّها وبُعدها البحث عن حلول ناجعة وناجحة في تجاوز الأزمة النقدية العربية في التفكير والعمل والإنتاج؛ لذلك:

- يمكن اعتبار تجربة جابر عصفور في قراءة التراث النقدي العربي، قراءة حوارية منتجة، تبحث في كيفيات تناول القضايا والمواضيع التي تخدم المدونة النقدية الحديثة والمعاصرة؛ كما يدعو جابر عصفور في مشروعه النقدي والحضاري هذا إلى:
- ضرورة البحث المستمر في البعد القيمي والنفعي للتراث النقدي العربي في النقد العربي الحديث والمعاصر؛ من هنا جاءت قراءته ومقارباته للتراث النقدي العربي وفق:
- ثلاث آليات أو مقاربات هي:

- المساءلة المعرفية لأدوات الذات الناقدة في مقاربتها للأعمال الإبداعية الإنسانية، أي مساءلة الجهاز الناظم لعمليات التفكير والاشتغال الذهني على هذه التصورات والأفكار والآراء والبحث الحقيقي والموضوعي في العلاقات أو الامتدادات الطبيعية بين الذات المدركة للفعل والعالم المدرك في حركية جدلية لا تعرف الثبات والاستقرار.

- المناقلة المنهجية من المناهج التقليدية إلى المناهج الحداثية وما بعد الحداثية، ضرورة معرفية في مسايرة ومتابعة حركية التجارب الإبداعية وملاحقة المتغيرات الفنية في الكتابة الأدبية والممارسة النقدية التي تمثل الشهود النظري والتطبيقي لهذا التحول اللغوي والفني والجمالي.

- المقاربة العقلية؛ لقد أدرك جابر عصفور العد المخفي أو اللامرئي في الخطاب المنتج من النقاد والأدباء وهو البعد الفكري الذي يعد من أقوى المحركات أو الموجهات للإبداع بشتى أنواعه وأصنافه وصفاته، ومنه جاء الخطاب النقدي الواصف ليلاحق هذا المضمر في الخطاب، ويظهر كعلامات بارزة وسمات مميّزة لهذه الممارسات التطبيقية التراثية والحديثة؛ لذلك دعا جابر عصفور بكل جديّة وندية إلى:

- ضرورة التنويع في المصادر والموارد المعرفية والمنهجية والفلسفية في قراءة المدونات النقدية التراثية، ضمانا للأصالة في التفكير والنوعية في التحرير والتطلع إلى التغيير المستنير.

قائمة المصادر والمراجع:

1-عصفور، جابر. (1992). *الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب* (الإصدار 03). لبنان/ المغرب: المركز الثقافي العربي.

2- عصفور، جابر.(1994). *قراءة التراث النقدي* (الإصدار 01). القاهرة، مصر: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية.

3- عصفور، جابر. (1994). *هوامش على دفتر التنوير* (الإصدار 01). لبنان/ المغرب: المركز الثقافي العربي.

4-عصفور، جابر. (1995). *: مفهوم الشعر، دراسة في التراث النقدي*. القاهرة، مصر: الهيئة المصرية للكتاب.

5-عصفور، جابر. (1998). *نظريات معاصرة*. القاهرة، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

6-عصفور، جابر. (2008). *نحو ثقافة مغايرة* (الإصدار 01). الدار المصرية اللبنانية.

7-عصفور، جابر.. (2009). *تيارات نقدية محدثة* (الإصدار 2). القاهرة، مصر: المركز القومي للترجمة.

8-عصفور، جابر. (يونيو ، 2013). البعد الإنساني في الأدب. *مجلة العربي، مجلة شهرية ثقافية*(655)

9-عصفور، جابر. (2014). *جابر عصفور: المرايا المتجاورة، دراسة في نقد طه حسين*. القاهرة، مصر: الهيئة المصرية للكتاب.

10-بلعيفة، رشيد. (ماي، 2015). آليات القراءة الحداثية للتراث العربي عند جابر عصفور (المصطلح - الإجراء) . *مجلة إشكالات، دورية نصف سنوية محكمة* (07)

11-سلّام، سعيد. (2010). *التناص التراثي، الرواية الجزائرية أنموذجا*. إربد، الأردن: عالم الكتب الحديث.

12-عيسي، سمير. (2019/2018). التراث النقدي وسلطة المنهج بين عبد العزيز حمودة وجابر عصفور. *أطروحة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث*، كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر2، الجزائر.

13-طه عبد الرحمن. (2015). *سؤال المنهج، في أفق التأسيس لأنموذج فكري جديد* (الإصدار 02). بيروت، لبنان: المؤسسة العربية للفكر والإبداع.

14-أبو غازي، عماد ، شعبان خليفة. (2010). *مرايا جابر عصفور، دراسات مهداة* (الإصدار 1). القاهرة، مصر: المجلس الأعلى للثقافة.

15-وجيه، يعقوب. (2015). *الرواية والتراث العربي، قراءة في روايات جمال الغيطاني*. الكويت: مكتبة آفاق.